

أكدت تقارير إعلامية أن المخابرات الأمريكية والبريطانية نجحتا في كسر تشفير العديد من وسائل الاتصالات السرية التي تخضع لدرجات حماية عالية، بما فيها المكالمات الهاتفية والمعاملات المصرفية. وذكرت صحيفة الجارديان البريطانية التي نشرت تلك المعلومات بالاشتراك مع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وموقع برووبليكا المختص في التحقيقات الصحافية، بناء على وثائق سرية سربها العميل السابق بوكالة الأمن القومي الأمريكية إدوارد سنودن: إن الولايات المتحدة وبريطانيا أضرا إلى حد بعيد بالضمانات التي تعطيها شركات الإنترنت لعملائها حول أمن اتصالاتهم.

وبحسب الوثائق، فإن وكالة الأمن القومي الأمريكي ومركز اتصالات الحكومة البريطاني تمكنا من الحصول على مفاتيح فك مختلف أنظمة التشفير عبر الإنترنت بواسطة أجهزة كمبيوتر فائقة التطور وبالتعاون مع شركات الإنترنت، وحتى بواسطة أوامر قضائية في بعض الأحيان، وأقامتا شراكات سرية مع شركات التكنولوجيا ومزودي الإنترنت أتاحت إدخال نقاط خلل سرية، تعرف بالأبواب الخلفية، داخل برمجيات التشفير التجارية، لاختراق كل ما هو مشفر على الإنترنت، سواء الدردشات والرسائل الإلكترونية أو الاتصالات الهاتفية مروراً بالأسرار التجارية أو حتى الملفات الطبية.

وفي هذا الصدد، ذكرت الجارديان أن وكالة الأمن القومي الأمريكية أنفقت 250 مليون دولار في السنة على برنامج يطبق بالتعاون مع شركات التكنولوجيا من أجل التأثير بشكل خفي على تصميم منتجاتها، ولم توضح التقارير ما إذا كانت الشركات تعاونت مع أجهزة المخابرات، لكنها أوضحت بأن وكالة المخابرات البريطانية تمكنت من الوصول إلى حسابات المستخدمين على مواقع هوت ميل وجوجل وياهو وفيس بوك.

على الصعيد نفسه، أعلن نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي للاتصالات الإستراتيجية بين رودز أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما تعهد لكل من الرئيس المكسيكي بينا نيتو والرئيسة البرازيلية ديلما روسيف بتعاون واشنطن مع حكومتي البلدين بشأن مخاوفهما من مزاعم التجسس على رؤساء أمريكا اللاتينية.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/09/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfaraq.com